

رائحة الجهاد

يا راحلا في الضوء
محمولا على كتف السماء
تعيد للماضي سناءً .
يا رحلة المجد المشوق
وتوق أنفاس الأسير
لفارس يمشي وراءه .
يا دمعة الثكلى
على زهر الشباب الغضّ
قد أفنى العويل عزاءً .
نضّب المعين
وولدت شهب السماء
وقدّ كل المرجفين بأدمع الشكوى رداءً .
شاخ الطموح بنخلنا
وذوى الضياء بأرضنا
وتعهد الماضي خباءً .

ومشى المغول
على ضريح الضوء
يُحصون الضلوع بأرضه
ويفاخرون بها سماءه .
حتى بكت سحب الجهاد
ولوحت بالجدب أنواء السماء
وباركت انحناءه .
بردى ينادي النيل أين صلاته
وفرات بنت الشام
تنتظر التقاءه .
من غير أصداء الطموح بتدمر
وأريج زهر الغوطتين تزفه
أعلام من يُعلي على لحن الحياة لواءه .
قم يا ابن أم
فدتك رائحة الجهاد بمجدنا
أدرك شجون الشام

واستحضر من الماضي بهاءه .

من غير رهطك

يحمد الآه الجريحة

بعد أن ذبل الطموح

وأرهق الضعفُ اجترأه .

قم يا ابن أم فما لها من كاشف

عزّ الفراق بأرضنا

وتهيب الحرّ التقاءه .

يا راحلا في الضوء

جفّ نداؤنا

فاكتب عهود صلاحنا

واسكب على موج التبتّل ماءه .
